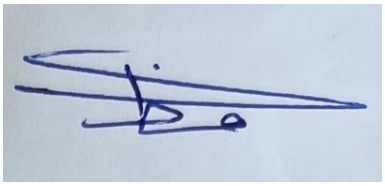

زانكۆی سلاح الدين – هەولێر

Salahaddin University – Erbil

مفعول فيه في سورة طـــه

مشروع بحث التخرج

مقدم الى قسم (اللغة العربية) وهو جزء من متطلبات نيل
درجة البكالوريوس في (اللغة العربية وآدابها)

اعداد الطالبة:

هدى دلير طه

بإشراف:

م. مظفر الدين عثمان حمد صالح

نيسان –٢٠٢٢

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّۖ فَإِمَّا
يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا
يَشۡقَىٰ ١٢٣ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ
ضَنكٗا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ١٢٤﴾ **طه: ١٢٣- ١٢٤.**

صدق الله العظيم

الإهداء

أهدي هذا الجهد المتواضع:

- ✓ إلى أمي وأبي الكريمين.
- ✓ إلى مشرفي الكريم (مظفر الدين عثمان حمد صالح) على ما قدمه من مساعدة وتوجيهاته أثناء إعداد هذا البحث
- ✓ إلى زميلاتي وزملائي في قسم اللغة العربية.
- ✓ إلى رواد الفكر ومنابع العطاء وحملة القرآن وورثة الأنبياء .... أساتذتنا.
- ✓ إلى كل من علمني حرفا.
- ✓ إلى كل الذين ساهموني في إعداد هذا البحث بهذا الشكل.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين...

إنّ واجب الوفاء والعرفان بالجميل يدفعني إلى أن أقدم شكري الجزيل إلى مدرسي الفاضل (مظفر الدين عثمان حمد صالح) الذي تفضّل بالإشراف عليّ في مراحل إنجاز هذا البحث، فرفع الله قدره وأعلى منزلته، ونفع أمته به. ولا أنسى فضله فهو وفر لي عدداً وافراً من المصادر والمراجع الخاصة بالبحث، فله مني كل التقدير والعرفان، فكان نعم العون بعد الله سبحانه وتعالى.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء قسم اللغة العربية وآدابها لما تلقيته عنهم من معرفة وعلم وأدب، في أثناء دراستي، فكان لملحوظاتهم ونصحهم عظيم الأثر في نفسي وتشجيعي، فهم الذين قطفتُ من رَوْض علمهم.

وأتوجه بالتقدير والاحترام من القلب إلى أفراد عائلتي، الذين تحملوا معي العناء، ووفروا كل أسباب النجاح.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من مدّ لي يد العون والمساعدة والمتابعة من الأصدقاء والصديقات.

الملخص

هذا البحث تناول المفعول فيه في سورة طه معوفاً أياها من المصادر النحو و الصرفي و اللغة

ليوضح فكرة المفعول فيه العربية، وثم سبب تسمية المفعول فيه و ينقسم المفعول فيه، ثم ناصب الظرف(عامل الظرف)حذف العامل الظرف ،ثم حكم اسماء الزمان و المكان من حيث الظرفية.

في المبحث الثاني أنواع الظرف، ثم ظرف المتصرف، ثم الظرف غير متصرف، ثم نيابة المصدر الزمان والمكان.

ثم تطبيق هذه المادة العلمية النظرية في المبحث الثالث على ألفاظ سورة طه

كميزان عمل لهذا البحث.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية الكريمة	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ت
الملخص	ث
قائمة المحتويات	ج
المقدمة	1
التمهيد	2
المبحث الأول:	3-10
المطلب الأول: سبب تسمية المفعول فيه ظرفًا	4-5
المطلب الثاني: ناصب الظرف (عامل الظرف) حذف عامل الظرف	6-8
المطلب الثالث: حكم أسماء الزمان والمكان من حيث النصب الظرفية	9-10
المبحث الثاني:	11-15
المطلب الأول: أنواع الظرف	12
المطلب الثاني: الظرف غير المتصرف	13
المطلب الثالث: نيابة المصدر الزمان والمكان	14-15
المبحث الثالث:	16
المطلب الأول: تطبيقات في سورة طه	17-19
المطلب الثاني: ظرف الزمان في سورة طه	20-25
خاتمة البحث	26
المصادر والمراجع	27-28

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنّ علم النحو من أعظم العلوم قدرا وأعلاها شرفا، وأنفعها أثرا في ضبط اللغة العربية، وثبت قواعدها، وقد سخر الله تعالى بتدبيره وحكمته لهذه اللغة من أبنائها من العلماء مَن قام على خدمتها وصونها.

فإن المفعول فيه بسبب كثرة أنواعها وتكرارها في اللغة العربية اخترت هذا الموضوع (المفعول فيه في سورة طه).

وقد قسمت بحثي على فصلين تسبقها مقدمة وتتلوها نتائج البحث، تناولت في الفصل الأول (المفعول فيه في العربية)، أما الفصل الثاني فخصصته لأنواع الظرف ، أما الفصل الثالث فخصصته لدراسة تطبيقية في سورة طه.

لقد واجهت أثناء كتابتي لهذا البحث عدة صعوبات، منها قلة الوقت، والحصول على المصادر، والتشابه وتكرار الرأي في أغلبية المصادر واختيار الرأي الراجح منها.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها وهي كتاب (النحو الوافي لعباس حسن، ومعاني النحو لفاضل صالح السامرائي وتفسير التحرير والتنوير لابن عاشور).

وهذا البحث ليس إلا جهد المقل، وهو محاولة متواضعة، إن أصبت فيه فهذا من الله، وإن جانبت الصواب فذلك من ضعفي، والنقصان سمة الإنسان، والكمال لله المستعان.

وأخيرا أصلي على سيد المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد

تعريف المفعول فية اللغة و اصطلاحاً :-

اللغة:-

لما كانت اللغة هي الوعاء الصوتي للفكر البشري كان لابد من أن تتضمن كلمات تدل على مكان الحدث، وكلمات أخرى تدل على زمانه، ومن هنا اشتمل المعجم العربي مثلاً على أمثال :- فوق، وتحت، وأمام، وخلف، و وراء، و قُدام، و شرق ، و غرب ، وشَمال ،و جنوب ، و يمين ،و يسار ، من أسماء المكان ،وعلى أمثال :صباح و مساء ، ظهر و عصر و نهار وليل ، ووقت وزمان ، وحين و يوم ،وساعة و لحظة ، من أسماء الزمان (حلواني،٢٠٠٠،ص٤٠٩).

اصطلاحًا -:اتفق جميع اللغويين في تحديد معني المفعول فية وهو ظرف وفي ما يلى بعض هذه التعريفات

-قال طاهر بن أحمد بن بابشاذ: يذكر للبيان عن أي زمان وأي مكان وقع فيهما الفعل, مثل: قمت يوم الجمعة أمام فلان, ونحوه. وشرطه أن يكون مضمنًا معنى (في). (بابشاذ ،١٩٧٧،ص٣٠٦)

-ابن مالك: (وهو ما ضمّن - من اسم وقت أو مكان - معنى «في» باطّراد لواقع فيه مذكور أو مقدّر ناصب له). (الحلبي،١٤٢٨ه،ص١٨٩١)

-الجرجاني: المفعول فيه: ما فعل فيه فعل مذكور لفظًا أو تقديراَ. (الجرجاني،١٩٨٣،ص٢٢٤).

تعريف الظرف اللغة وصطلاحاً :-

اللغة:-

الظرف في اللغة، هو الوعاء(الشافعي،١٩٩٨م،ص٤٨٥)، والحال، والواضْع ، والحِذْق، والبراعة. (يعقوب، ٢٠٠٦،ص٢٦١) الوعاء مطلقا ً(العمريطي ،٢٠١٢،ص٢٢١).

قال "ابن الأعرابي": الظرف في اللسان والحلاوة في العينين والملاحة في الفم والجمال في الأنف.

"محمد بن يزيد": الظريف مشتق من الظرف وهو الوعاء، كأنه جعل الظريف وعاء للأدب ومكارم الأخلاق (الجواليقي،١٩٩٦،ص٨٥٠).

اصطلاحاً:-

أَن الظّرْف كل اسْم من أَسمَاء الزَّمَان أَو الْمَكَان يُرادُ فِيهِ معنى فِي وَلَيْسَت فِي لَفظه كَقَوْلِك قُمْت اليومَ وَجَلَست مكانَك لِأَن مَعْنَاهُ قُمْت فِي الْيَوْم وَجَلَست فِي مَكَانك فَإِن ظَهرت فِي إِلَى اللَّفْظ كَانَ مَا بعْدهَا اسْما صَرِيحًا وَصَارَ التضمن ل فِي تَقول سرت فِي يومَ الْجُمُعَة وَجَلَست فِي الْكُوفَة. (الموصلي،١٤٣١،ص٥٥).

(المبحث ألأول)

- المطلب الأول/ سبب تسمية المفعول فيه ظرفًا:-

يأتي من أنّ الظرف يدلّ على وعاء الشيء، وكذلك المفعول فيه يدلّ على الإطار الزماني أو المكاني الذي حدث فيه الفعل، ومن أنواع الظروف هنالك الظروف المشتركة بين الزمان والمكان، وهنالك أيضًا الظرف المختص وغير المختص .وأنواع أخرى سيكون معها وقفات فيما يلي (الحلواني ،٢٠٠٨،ص٢٢٥).

فإن قيل: فلم سُمي ظرفاً؟ قيل : لأنه لما كان محلاَ للأفعال ، سُمي ظرفاً ،تشبيها بالأواني التي تحلُّ الأشياء فيها ، ولهذا ،سمَّى الكوفيون الظلروفَ ((محالَ)) ، لحلول الأشياء فيها.(النحوي،١٩٩م،ص ١٤١).

تقول : تهيَاتُ ليلاً وسافرت نهاراً

وتقول : وقفَ الإمام أمام المصلَّين فتراصُّوا خلفَه

الكلمات (ليلا - نهار) فى المثال الاول ،و (أمام - خلف) فى الثانى، تسمّى عند البصريين ((ظرفا)) فراعَوا أنها وعاء للحدث قبل ، وتسمى عند الكوفيين ((مفعولا فيه))لأن الحدث يقع فيه - والمصطلحان بمعنى واحد ، والمصطلحان متداولان بين المشتغلين بالنحو والمعربين.(عبد، ١٩٩٠م،ص٤٠٥)

ينقسم المفعول فية الظرف على قسمين:-

- ظرف الزَّمَان :-

هومادل على زمن حدوث الفعل(الدهون، ٢٠٠٣،ص١٣٧).

الحديث عن الظروف بالمعنى الذي نجده عنها في العربية من الأمور الصعبة بسبب طبيعة الخطوط السامية أولا ، والمراحل الزمنية التي اجتازتها هذه اللغات وتفاعها مع لغات الجوار التي لا تنتمي إلى أرومتها ، وأغلب هذه اللغات أسيرة النقوش لا تنفلت منها بعد أن أخنى عليها الدهر ،فنحن لا نكاد نحكم الأمر إلا في العربية والعربة و الآرامية التوراتية و السريانية والإثيوبية الجعزية والأكادية ، وهي اللغات التي طورت نظام الخط فيها ، بما يتلاءم مع رسم نظام الحركات ،وهو الأمر الذي أنجز بعد مراحل من وضع الخط ،وبهذا فقد فقدنا فضائل كثيرة وفروعا ما زلنا لا نستطيع الحكم حكما قطعيا على أنظمتها التركيبية ،بل إن ما وصل إلينا من اللغات المتحركة التي أوردناها قد تداركت الأمر بعد فوات الأوان ،فنحن قادرون على الحكم على الحالة لا على المعنى التركيبي الذي نجده ناضجا في العربية بسبب محافظتها على النهايات الإعرابية ،و مقاومتها شيادة الحالة الإعرابية الواحدة.(عبابنه،٢٠١٩م،ص٢٤٩).

أَن الزَّمَان مُرُور اللَّيْل وَالنَّهَار نَحْو اليومَ وَاللَّيْلَة والساعة والشهر وَالسّنة قَالَ الشَّاعِر

(هَل الدَّهْر إِلَّا لَيْلَة ونهارُها ... وَإِلَّا طلوعُ الشَّمْس ثمَّ غيارها)

// الطَّوِيل // وَجَمِيع أَسمَاء الزَّمَان من الْمُبْهم والمختص يجوز أَن تكون ظرفا تَقول سرت شهرا وَصمت يَوْمًا وأقمت عنْدك حولا وَصمت الشَّهْر الَّذِي تعرف وزرتك صفرا ولقيتك يَوْم الْجُمُعَة فَإِن قلت يومُ الجمعةِ مباركٌ رفعته لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي معنى فِي فَقسْ عَلَيْه .(الموصلي ،١٤٣١،ص٥٦).

وقال سيبويه :- أن المحرم وسائر أسماء الشهور أجريت مجرى الدهر، والليل و النهار ، وقال لو قلت:شهر رمضان أو شهر ذي الحجة ، كان بمنزلة يوم الجمعة أو البارحة، ولصار جواب (متى) فالمحرم عنده بلا ذكر (شهر) يكون في جواب(كم) فإن أضفت شهراً إليه صار في جواب (متى) ،وحجته في ذلك استعمال العرب له لذلك قال: وجميع ما ذكرت لك ممايكون مجرى على (متى) يكون مجرى على (كم) ظرفا و غير طرف .وبعض ما يكون في (كم) لا يكون في (متى) نحو:-(الدهر و الليل و

النهار)(البغدادي،١٩٩٦،ص١٩١).

ظرف المكان:-

ينطلق مفهوم هذا المصطلح من قضيتين أساسيتين في اللغة العربية ،وهما:

هومادل على مكان حدوث الفعل (الدهون، ٢٠٠٣،ص١٣٧)

حالة الظرفية (الوعاء) الدالة على المكان دلالة خاصة تختلف عن الدلالة المعجمية ، بسبب ارتباطها بالوضع التركيبي ، وحالة إبهام المكان أو(مدلول المكان غير المحدد بحدود يمكن إدراكها)، وهو أمر لم يعد بإمكاننا القطع فيه في أغلب اللغات السامية الأخرى بسبب طبيعة النظم الكتابية لهذه اللغات ، ولهذا ، فإننا سنحاول مقاربة ظروف المكان كما هي في اللغة العربية ، مع زيادة التركيز على (حالة الظرفية) دون اعتبار كبير لعلامات الإعراب إلا حيث تتضح تماماً و يمكننا الحكم عليها.(عبابنة،٢٠١٩م،ص ٢٥٢).

ظرفُ المكانِ على ضَرْبَيِنْ متمكن وَ غَيْرُ متمكن ، فَغَيْرُ المتمكن ، سِوى و عِنْد ومَعَ ، وَحيْثُ، وَلَدُن، وَكَانَ الأصْلُ فى هذا كُلِّهِ أَنْ يُبنى إلا أنّ (مَعَ) تمكنت من جهة أنّك تَقُولُ:- مَعِىَ مالٌ وإن كان بعيداً، فأعربت لهذا، ولا يدخلُ عليها من حروفِ الجر إلَّا مِن وَ حْدَها لِكَثْرَةِ تصرُّفها.

والقسم الثانى من الظروف ،وهو المتمكن نَحْوُ : خَلْفَ، وَقدّام،والجهات الست ممّا ليس له حَدٌّ يحيطُ به، فإن جَعَلْتَهُ ظَرْفًا نَصَبْتَهُ تَقُولُ: قُمتُ خَلْفَكَ والعاملُ فيه قُمْتُ ، وَكَذَلِكَ: زَيْدُ خَلْفَكَ و العامِلُ فيه الاستقرارُ بتقدير (فى) ، ولابُدّ للظرفِ مِنْ (فى) ، ولا اظهرُ فى اللفظ ، فإنْ أَظْهَرْتَها صارَتْ هى الظرف ، وصار مابَعْدَها اسْمًا صريحًا نحو: خلفُك واسِعٌ،لمّا أَخْبَرْتَ عَنْهُ رفعتَهُ، وخَرَجَ عن الظرفية. (الضرير، ٢٠٠٠،ص٦٦)

ملاحظات:-

هناك الظرف يمكن أن تستخدم للزمان و المكان وهي مبنية (الدهون،٢٠٠٢م،ص ١٤١)

هناك ظرف مشتركة بين الزمان و المكان ، وهي: بعد، قبل،عند،لدى،مع،تقول:(سأقابلة بعدَ الحقل ، وسأسافرُ بعدَ لقائهِ)وتقول : (رأيته قبلَ المبنى الجديد ،وزرته قبل الغروب)،وتقول:(لديّ بستانٌ جميل ، وزارني لدى بدءِ العالم الدراسي) ،وتقول: (لدي بستانٌ جميل ، وزارني لدى بدء الحصاد)، .(العمريطي،٢٠١٢م، ص٢٢٥)

المعلمونَ عندَ بابِ المسرحِ---عند --- ظرف مكان

انتهتْ المحاضرة عندَ المساءِ--- عند ---ظرف زمان (الدهون،٢٠٠٢م،ص١٤١).

- المطلب الثاني/ ناصب الظرف (عامل الظرف) وحذف عامل الظرف:-

حكم ما تضمن معنى (في) من أسماء الزمان والمكان النصب

ناصب الظرفِ (أي العاملُ فيه النصبَ) هو الحدثُ الواقع فيه من فعل أو شبهة. وهو إما يكون ظاهرًا أو محذوفًا (الغلاييني،١٩٩٣م،ص٤٩٨) (السامرائي،٢٠١٤م،ص٤٨٠)

لا بد أن يكون الظرف منصوباً ، ويقول النحاة: إنه منصوب عليه الظرفية .وأي اسم منصوب في اللغة العربية يجب البحث له عن ناصب؛ أي عامل يجلب الفتحة ؛لذلك هُناك عدة عوامل تنصب الظرف هي:- (ياقوت،١٩٩٦م،ص٦٨٣-٦٨٤)

"ابن يعيش" :- وقيل للأزمنة و الأمكنة ظروف ، لأن الأفعال توجد فيها فصارت كالأوعية لها.

"الأخفش":- الظروف هو ما يكون فيه الشى. ومن هذا يفهم أن العامل في الظروف ، أو المفعول فيه تضمنه معنى (فيه) والتقدير عند البصريين : استقر أمامك أو وراءك .

"سيبويه" :- هو حمل الاسم على معنى الزمان أو معنى المكان

عبدالقاهر : - الفصل بين الاسم و الظرف ما كان منصوبا على معنى (فى) و الاسم ما عرى من معنى(فى) . .(الخوارزمي،غير متوفر،ص٢٠-٢١).

أ/ المصدر:-

وهو حدث غير مقترن بزمن يدل على الحدث بدلالة المطابقة بغير اقتران زمنلأن معاناه هو الحدث .(العقيلي،١٩٩٥م،ص ٥٢٩). ومجيء العامل فى الظرف مصدرا كما فى قوله تعالي:-

{مَن جَاءَ بالحسنةِ خَيْرٌ منهَا وَهُم من فَزَرع يَومَئِذٍ آمنُونَ} ف(يوم) ظرف منصوب بالمصدر فزع و إذ مضاف إليه. (ظفر،١٩٩٨م،ص ٣١٧).

ب/ الفعل:-

يعتمد بناء الجملة في ترابط الفعل مع المفعول فيه – بالإضافة إلى النصب وهو بالعلامة اللغوية الواضحة في كون الظرف ليس عنصرا إسناديا- على وقوع الحدث الذي يدل عليه الفعل فيه سواء أكان "المفعول فيه" زمانا أو مكانا، ولذلك كان المصطلح الدال عليه هو المفعول فيه أو الظرف. وهما بمعنى واحد، ولذلك أيضا اشتراط أن يكون الاسم الذي يشغل المفعول فيه متضمنا معنى "في"، وهي حرف الجر الذي يفيد الظرفية بالمعنى اللغوي، على أن يكون هذا التضمن مطرداً، ويكاد ينصرف مفهوم التعلّق في التحليل النحوى إلى تعلق الظرف والجار والمجرور بالفعل أو ما فيه معناه .(عبدالطيف،٢٠٠٣م،ص١٥٠)

فى ظرف الزمان فعلاً كما فى قوله تعالي:- { وإنَّما تُوفَّوْنَ أجُورَكُم يومَ القيامةِ}

ومجيء العامل فى ظرف المكان فعلاً كما فى قوله تعالي :- {فا ضرِبُوا فوقَ الأعْناقِ} (ظفر،١٩٩٨م،ص٣١٦-٣١٧).

ج/ الوصف:-

١-وصف حقيقي:

-اسم الفاعل ، مثل: هل من مسافرٍ معي ؟ [ولا تقولَنَّ لشيءٍ إني فاعِلٌ ذلك غداً] (الكهف، ٢٣)

-اسم المفعول ،مثل : [ولو ترى إذ الظالمون موقوفونَ عندَ ربهم] (سبأ، ٣١). وأراكَ مرهَقاً هذا اليومَ .

- الصفه المشبهه : كان حاتم كريماً حين الحاجةِ ، وشجاعاًوقت الشدة.

- اسم التفضيل : السيف أصدق من الكتاب حينَ يداهعنا العدو وقال أوس بن حجر:

فإنا وجدنا العرضَ أحوجَ ساعةٌ إلى الصونِ من رَبْطٍ مُلاءٍ مُسَهَّمِ

٢- الوصف تأويلا :

اسم جامد فيه معنى المشتق ، مثل : أنت أيوبٌ عند البلاءِ .

أي: أنت شبيه بأيوب في الصبر عند البلا . ومثله: أنت أخٌ لي وقتَ الحاجة.(حلواني،٢٠١٣م،ص ٤١٨).

حذف العامل:-

يُحذف العامل في الظرف جوازاً ووجوباً:-

أولا: حذف العامل جوازا:-

يحذف العامل جوازا إذا كان كوناً خاصاً(الغلاييني،١٩٩٤م،ص٤٩٩)

ربما يكون عامل النصب في الظرف الزمان ،أو ظرف المكان محذوفاً، وحين يدل عليه دليل يسمي الحذف جوازاً،(ياقوت،١٩٩٦م ،ص٦٨٦)

كأن يكون العامل مذكوا في جملة السؤال ، فيحذف من الجملة الجواب ،مثل:

- كم سنةٌ أقمت هنا؟

-سنتين.

-ومتى جئت؟

-منذ أنشئت الجامعة.

فالتقديرفي الموضعين : أقمت سنتين . وجئت منذ أنشئت الجامعة.(حلواني،٢٠١٣م،ص٤).

ثانيا: حذف العامل وجوبا :-

ويُحذَفُ وجوباً في ثلاثِ مسائلٌ:-

١- أن يكون كوناً عمّاً يَصلُحُ لأن يُرادَ به كلُّ حَدَثٍ كموجودٍ وكائن وحاصل. ويكونُ المتعلَّق المقدَّرُ إمّا خبراً، نحو "العصفورُ فوقَ الغصنِ. والجنةُ تحت أقدامِ الأمهاتِ" وإمّا صفةً، نحو "مررتُ برجل عندَ المدرسةِ". وإمّا حالاً، نحو "رأيتُ الهلالَ بين السحابِ". وإمّا صِلةً للموصولِ، نحو "حَضَرَ مَنْ عندَهُ الخبرُ اليقينُ". غيرَ أنَّ مُتعلّق الصلةِ يجبُ أن يُقدَّرَ فعلاً، كحصَل ويَحصلُ، وكان ويكون، ووُجِد ويُوجَدُ، لوجوبِ كونِها جملةً.(الغلاييني،١٩٩٤م،ص ٤٩٩).

٢- ويحذف العامل وجوبا أيضا في باب الاشتغال ، مثل: يوم الخميس عملت فيه . والأصل : عملت يوم الخميس عملت فيه. ولكن وجب حذف (عملت) الأول لتفسير بالفعل (عملت) الثاني . فيقي الظرف (يوم) من دون عامل لو جوب حذفه ومثل ذلك : يوم الجمعة استرحت فيه . ويوم السبت زرت فيه أبي (حلواني،٢٠١٣م،ص ٤٢٠).

٣- أن يكون المتعلَّقُ مسموعاً بالحذف، فلا يجوزُ ذكرُهُ، كقولهم "حينئذٍ الآنَ"، أي "كان ذلك حينئذٍ، فاسمعِ الآنَ".

(فحينئذ والآن منصوب كل منهما بفعل محذوف وجوباً؛ لأنه سُمع هكذا محذوفاً. وهذا كلام يقال لمن ذكر أمراً قد تقادمَ زمانه لينصرف عنه الى ما يعنيه الآن) .(الغلاييني،١٩٩٤م،ص ٤٩٩).

ـ المطلب الثالث/ حكم اسماء الزمان و المكان من حيث النصب الظرفية:ـ

أولا:ـ أسماء الزمان:ـ

أن اسم الزمان يقبل الظرفية مبهما وغير مبهم.(المكودي،٢٠٠٥م،ص١٢٢)فالزمان المبهم ما دل على زمان غير مقدر ولا حد له يحصره.(السامرائي،٢٠٠٣م،ص١٦٤) ، نحو: حين ،زمن ، مدة ، وقت ، و انتصابه على أنه ظرف مؤكد للزمن الذي تضمنه الفعل ، نحو: (سرت حيناً ومدة)، فالسير لا يكون الا في مدة ، ونحو قوله تعالى [سُبْحَانَ الَّذِى أَسرَى بِعَبْدِهِ لَيْلا] (الاسراء:١)، وقوله [فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا](الدخان:٢٣) لأن الاسراء لا يكون إلا في الليل (السيوطي، ١٣٢٧ه، ص١٩٥).

أما المختص من الزمان فماله نهاية تحصره، بأن يكون معلوم الوقت، أو المقدار، سواء كان معرفة ،أم نكرة ،نحو:يوم ،ليلة، شهر، يوم الجمعة ، الصيف ، الشتاء ، سرت يوماً أو يومين ، صمت يوم الخميس ،قمت ليلة القدر (السامرائي،٢٠٠٣م،ص١٦٤).

ثانيا: أسماء المكان: ـ

يقصد به الكلمات التي وردت في اللغة ودلت على مساحة من الأرض أو الفضاء.

ليست كل أسماء المكان صالحة للنصب على الظرفية وإن استوفت الصفتين الأخريين من صفات ما ينصب على الظرفية، بل ذلك على التفصيل التالي:ـ

أـ أسماء المكان المبهمة:

هذه هي التي تنصب على الظرفية إذا استوفت الشرطين الباقيين، وهي كما يلي:

١ـالمبهم:ـ كالجهات ،نحو :فوق ، تحت، يمين ، شمال ، والمراد المبهم هنا ما ليس له جدود ،فهو محصورة،فعندما تقول : (هو فوقك)ليس للفوق حدود ،فهو يمتد من رأسك إلى أعلى ، فالسقف فوقنا ، والسماء فوقنا ،قال تعالى : {أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاء فوقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا } (ق:٦)
وقال: { أَوَلَمْ يَرَوْا إلى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَ يَقْبِضْنَ }(الملك:١٩) ،ثم هذه الجهات نسبية، فما يكون فوقا لك ، قد يكون تحتا لشيء آخر ، وما يكون يميناً لك قد يكون شمالاً لشيء آخر ، وما يكون اماماً لك قد يكون وراء لشيء اخر ، فهي تختلف باختلاف الكائن.(السامرائي، ٢٠٠٣م،ص١٦٢).
جاء في (التصريح)قال أبو البقاء في شرح لمع ابن جني : الابهام يحصل في المكان من و جهين :

أحدهما : أن لا يلزم مسماه ، الا ترى أن خلفك قدام لغيرك ؟ وقد تتحول عن تلك الجهة فيصير ما كان خلفك جهة أخرى لك ، لأن الجهات تختلف باختلاف الكائن في المكان فهي جهات له و ليس كل واحدة منهما حقيقة منفردة .
الثاني : أن هذه الجهات لا أمد لها معلوم ، فخلفك اسم لما وراء ظهرك إلى اخر الدنيا.(السامرائي،٢٠٠٣م،ص١٦٣).

٢-مما يقبل النصب من أسماء المكان :المقادير نحو: غلوة ،ميل ،فرسخ ،بريد. نحو سرت فرسخاً، مشينا في المزرعة ميلاً، قطع الفرس بريداً.(الفوزان،غير متوفر،ص٤١٧).فهي عند الجمهور مبهمة ،وعند بعضهم ليست مبهمة لانها معلومة المقدار .
والصواب انها شبه مبهمة ، فهي معلومة المقدار ،غير انها تشبه المبهم في عدم التعيين و ذلك إن الميل مثلا يختلف مكان بدئه ونهايتهه وجهته.(السامرائي،٢٠٠٣م،ص١٦٣).
٣- ما ليس اسم جهة، ولكن يشبهه في الإبهام، بمعني أنه يدل على مكان غير محدد ولا محصور، وذلك مثل "أرض، مكان، حيثُ، لَدَى، بين، عند، مع" فمن البيّن أن هذه الكلمات صالحة لاستعمالها في مواطن كثيرة فهي هكذا شائعة مبهمة، تقول: "جلستُ مع المتفرجين حيثُ أشاهد العرض الممتع" ومن ذلك قول القرآن: {وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَاناً ضَيِّقاً} ١ وقوله: {اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً} (عيد ،١٩٧١م،ص٤٣٩).

٤-اسم المكان القياسي:

ويقصد به الذي يشتق بطريقة القياس الصرفي ليدل على المكان مثل: "مَوقِف، مَصيف، مَجْرَى، مَجْلِس، مَرْمَى، مَبْكَى، مُتْحَف، منْتَجَع"، راجع صياغته في الصرف.

هذا النوع من أسماء المكان ينصب على الظرفية إذا استوفى أيضا الشرطين السابقين. "فضلة، بمعنى في" ويضاف إلى ذلك أن يكون الفعل الذي تقدم عليه في الجملة من مادته، أي من معناه وحروفه، تقول: "جرى النيلُ مجْرَاه من آلاف السنين" وتقول: "وقفتُ مَوْقِف السيارات"، "جلست مجلس العلم" قال القرآن: {وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ} .

فإن استوفى هذا النوع من أسماء المكان الشرطين الآخرين، ولم يتقدم عليه فعل من مادته بل من مادة أخرى، ينبغي جره بالحرف "في" لفظا

تقول "انتظرتُ في موقِفِ السيارات" و "سار النيلُ في مجراهُ من آلاف السنين" و "استمعتُ فوائد كثيرة في مجلس العلم" أو "يسفحُ اليهود دموعهم في مَبْكَى سُليمان". (عيد،١٩٧١م،ص٤٤٠).

ب- اسم المكان المختص:-

تقدم أن المكان المختص "ما له أقطار تحويه" مثل: "الكلية، المدرج، البيت، الحديقة، الشارع، المسجد"(عيد،١٩٧١م، ص٤٤١)،المدرسة،و الجامعة،ومكة،ودمشق،وبغداد ، والبحر، و النهر ،وأمثال ذلك ،فلا يقال مثلا : نمتُ الغرفة ،كما يقال نمتُ فوقِ السرير . ولا يقال قعدت المدرسةَ .كما يقال: قعدتُ بين الأشجار . ولايقال :وقفتُ الجامعةَ .كما يقال : وقفتُ أمامَ الناسِ.(حلواني،٢٠١٣م،ص٤١٣).

- قول الشاعر يذكر النبي -صلى الله عليه وسلم- وأبا بكر حين هاجرا:

جزى الله ربُّ النَّاسِ خَيْرَ جزائه ... رفيقين قَالَا خَيْمَتَيْ أمِّ مَعْبَدِ

هما نزَلا بالبرد ثم ترَّحلا ... فأفلح من أمسى رفيقَ محمد

فيا لَقُصَيٍّ ما زَوَى اللهُ عنكم ... به من فعالٍ لا تُجازَى وسؤددِ (عيد،١٩٧١م،ص٤٤١).

(المبحث الثاني)

المطلب الأول/ أنواع الظرف ـ

الظرف متصرف

مايستعمل ظَرْفاً ، وغيرَ ظَرْفٍ نحو :- يَوْمٍ، شَهرٍ، أسبُوعٍ ، فهي تُستعملُ ظرفاً، كقولك:- صمتُ اليوماً ، وغبتُ شهراً ، وتستعملُ غير ظرفِ كقولك: سرّنِي يومُ قُدُومِك ، و الشّهرُ ثلاثونَ يوماً.(الهاشمي، ٢٠١١م،ص١٩٣)

هو مايستعمل من أسماء الزمان ؛وأسماء المكان ظرفا تارة ؛ وغير ظرف تارة أخرى ؛أى: ما يفارق الظرفية إلي حالة لا تشبهها، ويسمى" المتمكن" .(الارشم،٢٠٠٣،ص٤٩)

وإنما سمى بالمتصرف لأنه يتصرف بوجوه الإعراب ، فتدخل عليه العوامل فتنقله من إعراب إلى إعراب ؛ بمعنى أنه بجانب استعماله ظرفا أو شبه ظرف؛ أو: مجرورا ب"من" في محل نصب ؛ يستعمل غير ظرف ؛ بأن يرفع مبتدأ؛ أو خبرا؛ أو فاعلا، أو نائبا عن الفاعل ؛ أو ينصب مفعولا به ؛ أو يجر بالإضافة أو بحرف جر غير "من" ـفي الاختيار(الاندلسى، ١٩٩٠م،ص٢٠١)

ولايسمى ـحينئذـظرفا ،إذ إن تسميته بالظرف مقصور على كونه لا يستعمل إلا منصوبا بتقدير "فى" أو مجرورا ب"من" خاصة؛ لأنها بالنسبة لحروف الجر أم الباب ؛ إذ إن لكل باب أما تمتاز بخاصة دون أخواتها، لذلك كثرت زيادتها ،ومن ثم لم يعتد بدخولها على الظرف غير متصرف ؛أى :الذى لايستعمل غير ظرف ـعلى ما سيأتى ـوقيل :لأن "من" الداخله على الظروف غير المنصرفة أكثرها بمعنى "في" ؛نحو:- جَئْتُ مِنْ قَبْلِكَ-و-من بعدك، وكما فى قول الله- تعالى:- [ومِنْ بَيْنِنا وَ بَيْنِكَ حِجَابٌ](الارشم ،٢٠٠٣،ص٥٠).

حكم الظرف المتصرف:-

إما معرب منصرف؛مثل : يوم ـشهر- يمين-مكان ١

٢-وإما معرب غير منصرف مثل: غُدوة ؛و بُكرة؛ وصحوة؛ بشرط أن تكون كل واحدة ((علم جنس)) على وقتها المعين المعروف ؛سواء أكان هذا الوقت مقصوداً ومحدداً من يوم خاص بعينه ،أم غير مقصود ولا محدد من يوم معين.فهذه الثلاثة ـوأشباهها ـمنصرفة؛تستعمل ظرفاً وغير ظرف ،وفى الحالتين تمنع من الصرف .وسبب منعها من الصرف :((العلمية الجنسية و التأنيث اللفظى))

٣وإما مبنى .والمبنى قد يكون مبنياً على السكون ،مثل :((إذ)) الواقعة ((مظاف إلية)) والمضاف زمان ،نحو:(لاح النصر ساعة إذْ أخلص المجاهدون) - (كان النصر يوم إذْ جاهد المخلصون) . أو مبنياً على الكسر ،مثل الظرف: ((أمس)) عند الحجازيين ؛وفى نحو :-(اعتدل الجو أمس).(حسن،١٣٩٨،ص٢٦٠-٢٦١)

ـ المطلب الثاني/ الظرف غير المتصرف :ـ

هو ما لم يستعمل من أسماء الزمان و المكان إلا منصوبا بتقدير فِي؛ أو مجرور ب(من) (الرضى،١٩٩٨م،ص١٨)

أى ما لا يستعمل إلا ظرفا ؛ أو يستعمل ظرفاً وشبة ظرف؛ بمعنى أنه الملازم للظرفية- حقيقية كانت أو مجازية- بحيث لا يفرقها ولا يخرج عنها أصلا ؛ أو يلازمها تارة و يخرج عنها إلى شبه الظرفية تارة أخرى ، و يعنى بشبه الظرفية الجر ب(مِنْ)خاصة، (العكبري،١٩٨٤م،ص ١٢١) ويسمى هذا الضرب من الظروف بالظرف غير المتمكن (المبرد، ١٩٩٤م،ص٣٣٣)

فما يلزم الظرفية ولا يخرج عنها أصلا نحو :ـ "سَحَرَ" إذا أريد به معين ،فقال: "أَزُورُكَ بَوْ مَ الْجُمُعَة سَحَرَ "؛ ونحو :"قَطُّ" ـو"عَوْضُ"، ف"قَطُّ" ظرف لاستغراق الماضى؛إذ يقال : ما فَعلتُهُ قَطُّ ،و" عَوْضُ " طرف لاستغراق المستقبل ؛وذلك أن يقال: لا أَفعلُهُ "عَوْضُ"،فهذه الظروف و غيرها مما سيذكر فى تفصيل آت ؛تلزم الظرفية ولا تفارقها أصلا.

وما يلزم الظرفية أو شبهها ك"عِنْدَ" و"لَدُنْ"و"قَبْلُ"و"بَعْدُ"و"فَوْقَ"و"تَحْتَ؛و نحوها ؛إذ يستعمل كل منها ظرفا نحو:ـ جَلَستُ عِنْدكَ-أو-لَدُنْكَ ؛ و: خَرَجْتُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمس-أو ـ لَدُنْ طُلُوعِهَا ؛ وكما في قول الله:ـ ؛وقوله تعالى:ـ {فَمَن اعْتَدَى بَعْدَذٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ}؛وقوله تعالى:ـ {وهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ}؛ وقوله تعالى:ـ {وأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَارُ}.(الارشم،٢٠٠٣م،ص).

حُكم الظرف غير المتصرف:ـ

١ـإما معربٌ ممنوع من الصرف ؛مثل: عتَمَة ـعشيةـ سحَرَـ بشرط أن يقصد بكل واحدة التعيين الدال على وقت خاص، فتكون علم جنس عليه،لدلالتها على زمن معين محدد دون غيره من الأزمان المبهمة الحالية من التعيين ،نحو : استيقظت ليلة الخميس سحَرَ ـ حضرت يوم الجُمُعة عشِيَّةَ ـ سهرت يوم السبت عتَمَةَ..

فإن فقدت هذه العلمية صارت نكرة لا تدل على وقت مخصص من يوم بذاته ، وخرجت من نوع الظرف غير المتصرف ودخلت فى نوع المتصرف المنصرف ؛ فتصير مبتدأ ، وخبر ،وفاعلا،و... ،وغير ذلك ،مع التوين فى كل حالة ؛نحو : سحرٌ خير من عشيَّة ، وربّ عتمة خير من سحرٍ.

وإما معرب مصرف مثل:((بَدل))و ((مكان)) السالفين . ٢ـ

وإما مبنى على السكون أو غيره فى مثل : لَدنْ، ومتَى ،ومُذْ ، ومنُذُ ،وقَطُّ ...وغيرها ٣ـ

٤ـ جميع الظروف غير المتصرفة لا يصح التصريح قبلها بالحرف :((فى)) بخلاف المتصرفة ، وإذا ظهرت ((فى)) قبل الظرف ـمطلقًا ـفإنه يصير اسمًا محضًا مجروراًبها ،ولا يصح تسميته ظرف زمان أو ظرف مكان (حسن، ١٣٩٨ه ، ص ٢٦٣ـ٢٦٤).

- المطلب الثالث / نيابة المصدر الزمان و المكان:

وَقَدْ ينُوبُ عَنْ مَكَانٍ مصدَرُ وَذَاكَ فى ظَرْفِ الزَّمانِ يَكْثُرُ

هذا فضل يذكر فيه نيابة المصدر عن الظرفين : (ظرف المكان ، وظرف الزمان)،

فإن العرب فعلت ذلك في كلامها اتساعا واتكالا على فهم المعنى، واختصارًا حتى كأن الموضع من باب حذف المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه .(الشاطبي،٢٠٠٧م،ص١٧٤).

ظرف المكان :-

وينوبُ المصدر عن ظرف المكانِ قليلا ، كقولك : ((جلَسْتُ قُرْبَ زَيْدٍ)) أي : مكان قُرْب زيدٍ ، فحذف المضاف وهو ((مكان)) و أقيم المضاف إليه مُقامهُ ، فأعرب بإعرابه ، وهو النصب على الظرفية ، ولا ينقاس ذلك ، فلا تقول : ((آتيك جُلُوسَ زَيْدٍ)) تريد مكان جلوسه.(عبدالمجيد،١٩٨٠م،ص٢٠٠)

تقول : (قرب) مصدر قرب يقرب قرباً ، لكنها نابت مناب الظرف ، فكانك قلت : جلست مكانا قرب مكانه ، فعندما حذفت الظرف وأتيت بالمصدر صار المصدر نائباً منابه .(العثيمين ،١٤٢١ه،ص٨).

فأما ظرف المكان فبين أن ذلك فيه قليل بقوله: (وقد ينوب عن مكان مصدر) ، لأن (قد) تُفيد التقليل ،فمن ذلك : (هو قُربك ،وهو وزن الجبل ، وزنة الجبل)، أي هو: في مكان قُربك ،وفي مكان الجبل ،أي : مسامته ، وفي مكان زنته ، ومنه : هو صددك، أي قصدك،وهو قُرابتك ،وسقبك، أي : قربك ،و هو قليل كما ذكر . (الشاطبي،٢٠٠٧م،ص١٧٤).

ظرف الزمان :-

وذاك في ظرف الزمان يكثر ،ومن هذه الجزئية المصدر المقول المشار إليه بقوله:

ومثل كان دام يسمو قائما

أي : الظرفية المصدرية ، بدليل المثال كأعط وما أنت مصيبا درهما ، فهي مصدرية أصالة ظرفية نيابة ، وليست ما مع حرفيتها ظرفا ، بل ليس مع مهانيها إلا المصدرية و المصدر ، ناب عن الظرف ، وحذف الظرف ، وذلك من حد المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه ، فلا منافات بين كون زيد من الإنسان ، ومن الحيوان ،ومن الجسم ،كما أن مثلا مصدرية ، بلا أشكال ، والمصدر ينوب عن الظرف من قاعدة ، وما يلي المضاف يأتي خلفا ،فجعل أحدهما مخالفا اللآخر ،وهو عينه خروج عن هذا التخصيص ، غاية الأمر كون ليس سواء في الكثرة ،أو القياس .(الشاوي،غير متوفر،ص١٠٤).

وقد بوب سيبويه على هذا المعنى ، فقال : (هذا باب ما يكون فيه المصدر حينا لسعة الكلام و الاختصار)، وأتى لذلك بأمثلة ، كقوله :متى سير عليه؟

منقول: مقدم الحاج ،وحين خفُوق النجم ، وصلاة العصر, التقدير:زمن مقدم الحاج وزمن خلافةِ فلان ، لكنهم حذفوا الظرف ،وأقاموا المصدر مُقامه توسعا واختصارا.(الشاطبي،٢٠٠٧م،ص١٧٤).

ويكثر إقامة المصدر مُقامة المصدر مُقام ظرف الزمان ، نحو : ((آتيكَ طُلُوعَ الشمس ، وقُدُوم الحاجِّ ، وخُروج زيدٍ)) والأصل : وَقْتَ طلوع الشمس ، ووقْتَ قُدُوم الحاج، ووَقْتَ خروج زيد، فحذف المضاف ، وأعرب المضاف إليه بإعرابه ، وهو مقيس فى كل مصدر .(عبدالحميد، ١٩٨٠م،ص٢٠٠).

(المبحث الثالث)

-المطلب الأول /تطبيقات في سورة طه

ظرف المكان في سورة طه

{لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ} (٦)

بَيْنَ:- ظرف المكان منصوب بالفتحة(القاضي،٢٠١٠م،ص٦٢١)متعلق بمحذوف تقديره "استقر" صلة الموصول.(ياقوت،غير متوفر،٢٨٤٨)

{لَهُ ما فِي السَّماواتِ} من الملائكة والكواكب والأفلاك {وَما فِي الْأَرْضِ} من الأشجار والنبات والحيوانات. {وَما بَيْنَهُما} من حيوانات الجو ومن الرعد والمطر وغير ذلك مما لا يحصى.

وقيل: إن المراد بـ {الثَّرى} رمل تحت الأرضين السبع.(الشافعي،٢٠٠٩م،ص٥٢٨)

{فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ ۖ وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ} (٤٧)

معنا:- ظرف مكان منصوب (الفتحة)(القاضي،٢٠١٠م،ص٦٢٦)متعلق ب(أرسل)،و(نا)ضمير متصل مضاف الية. (الدرويشي ،١٩٩٩م،ص١٩٧) (ياقوت،غير متوفر،٢٨٦٨).

قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَأْتِياهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ) فِي الْكَلَامِ حَذْفٌ، وَالْمَعْنَى: فَأَتَيَاهُ فَقَالَا لَهُ ذَلِكَ. (فَأَرْسِلْ مَعَنا بَنِي إِسْرائِيلَ) أَيْ خَلِّ عَنْهُمْ. (وَلا تُعَذِّبْهُمْ) أَيْ بِالسُّخْرَةِ وَالتَّعَبِ فِي الْعَمَلِ. وَكَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ فِرْعَوْنَ فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ، يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ، ويستخدم نِسَاءَهُمْ، وَيُكَلِّفُهُمْ مِنَ الْعَمَلِ فِي الطِّينِ وَاللَّبِنِ وبناء المدائن مالا يُطِيقُونَهُ. (قَدْ جِئْناكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُرِيدُ الْعَصَا وَالْيَدَ. وَقِيلَ: إِنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ لَهُ: وَمَا هِيَ؟ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا بَيْضَاءَ لَهَا شُعَاعٌ مِثْلَ شُعَاعِ الشَّمْسِ، غَلَبَ نُورُهَا عَلَى نُورِ الشَّمْسِ فَعَجِبَ مِنْهَا. وَلَمْ يُرِهِ الْعَصَا إِلَّا يَوْمَ الزِّينَةِ. (وَالسَّلامُ عَلى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدى) ٢٠: ٤٧ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَيْ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى سَلِمَ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَذَابِهِ. قال: وليس بتحية، [قال: «٣»] وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ بِابْتِدَاءِ لِقَاءٍ ولا خطاب.(الأنصارى،١٩٦٤م،ص٢٠٣)

{قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ ۖ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى} (٥٢)

عند:-ظرف مكان منصوب (الفتحة)(القاضي،٢٠١٠م،ص٦٢٧)متعلق بمحذوف خبر،والجملة "مقول القول

"وعند مضاف(ياقوت،غير متوفر،ص٢٨٧١)(الدرويش،١٩٩٩م،ص٢٠٠).

وقول موسى في جوابه عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ} صالحٌ للاحتمالين ،فعلى الاحتمال الأول يكون موسى صرفه عن الخوض فيما لا يجدي في مقامه ذلك هو المختمحض لدعوة الأحياء لا البحث عن أحوال الأموات الذين أفضلوا إلى عالم الجزاء ، وهذا نظير قول النبي-صلى الله عليه وسلم- لما سئل عن ذراري المشركين فقال : ((الله أعلم بما كانوا عاملين)).

وعلى الاحتمال الثاني يكون موسى قد عدل عن ذكر حالهم خيبة لمراد فرعون وعدولا عن الاشتغال بغير الغرض الذي جاء لأجله.(ابن عاشور،٢٠٠٠م،ص١٣٠).

{فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى} (٥٨)

بيننا:- ظرف مكان منصوب (الفتحة)(القاضي،٢٠١٠م،ص٦٢٧)متعلق ب(اجعل) (نا)ضمير في محل مضاف إلية (ياقوت،غيرمتوفر،ص٢٨٧٥).

(فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ) أَيْ لَنُعَارِضَنَّكَ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ لِيَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ أَنَّ مَا أَتَيْتَ بِهِ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. (فَاجْعَلْ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً) ٢٠: ٥٨ هُوَ مَصْدَرٌ، أَيْ وَعْدًا. وَقِيلَ: الْمَوْعِدُ اسْمٌ لِمَكَانِ الْوَعْدِ، كَمَا قال تعالى:" وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ" «١» [الحجر: ٤٣] فالموعد ها هنا مَكَانٌ. وَقِيلَ: الْمَوْعِدُ اسْمٌ لِزَمَانِ الْوَعْدِ، كَقَوْلِهِ تعالى:" إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ" «٢» [هود: ٨١] فَالْمَعْنَى: اجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مَعْلُومًا، أَوْ مَكَانًا مَعْرُوفًا. قَالَ الْقُشَيْرِيُّ: وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَلِهَذَا قَالَ: (لَا نُخْلِفُهُ) ٢٠: ٥٨ أَيْ لَا نُخْلِفُ ذَلِكَ الْوَعْدَ، وَالْإِخْلَافُ أَنْ يَعِدَ شَيْئًا وَلَا يُنْجِزَهُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمِيعَادُ الْمُوَاعَدَةُ وَالْوَقْتُ وَالْمَوْضِعُ وَكَذَلِكَ الْمَوْعِدُ. وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ الْقَعْقَاعِ وَشَيْبَةُ وَالْأَعْرَجُ:" لَا نُخْلِفْهُ" بِالْجَزْمِ جَوَابًا لِقَوْلِهِ" اجْعَلْ". وَمَنْ رَفَعَ فَهُوَ نَعْتٌ ل" مَوْعِدٌ" وَالتَّقْدِيرُ: مَوْعِدًا غَيْرَ مُخْلَفٍ. (مَكاناً سُوىً) ٢٠: ٥٨ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ" سُوًى" بِضَمِّ السِّينِ. الْبَاقُونَ بِكَسْرِهَا، وَهُمَا لُغَتَانِ مِثْلَ عُدًا وَعِدًا وَطِوًى وَطُوًى. وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو حَاتِمٍ كَسْرَ السِّينِ لِأَنَّهَا اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ الْفَصِيحَةُ. وَقَالَ النَّحَّاسُ: وَالْكَسْرُ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ. وَكُلُّهُمْ نَوَّنُوا الْوَاوَ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ ضَمُّ السِّينِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ. وَاخْتُلِفَ فِي مَعْنَاهُ فَقِيلَ: سُوًى هَذَا الْمَكَانِ، قَالَهُ الْكَلْبِيُّ. وَقِيلَ: مَكَانًا مُسْتَوِيًا يتبين للناس ما بيناه فيه، قاله ابْنُ زَيْدٍ. ابْنُ عَبَّاسٍ: نِصْفًا. مُجَاهِدٌ: مُنْصَفًا، وعنه أيضا وقتادة عدلا بيننا بينك. وقال النَّحَّاسُ: وَأَهْلُ التَّفْسِيرِ عَلَى أَنَّ مَعْنَى" سُوًى" نَصَفٌ وَعَدْلٌ وَهُوَ قَوْلٌ حَسَنٌ، قَالَ سِيبَوَيْهِ يُقَالُ: سُوًى وَسِوًى أَيْ عَدْلٌ، يَعْنِي مَكَانًا عدل، بَيْنَ الْمَكَانَيْنِ فِيهِ النَّصَفَةُ.(الأنصارى،١٩٦٤م،ص٢١٢)

{فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ} (٦٢)

بينهم:-ظرف مكان منصوب (الفتحة)(القاضي،٢٠١٠م،ص٦٢٨)متعلق بمحذوف حال من (أمر)،و(هم)مضاف إلية(ياقوت،غير متوفر،ص٢٨٧٨).

أَيْ تَفَرَّعَ عَلَى مَوْعِظَةِ مُوسَى تَنَازُعُهُمُ الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، وَهَذَا يُؤْذِنُ بِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَرَكَتْ فِيهِ الْمَوْعِظَةُ بَعْضَ الْأَثَرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَشِيَ الِانْخِذَالَ، فَلِذَلِكَ دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِلتَّشَاوُرِ فِي مَاذَا يَصْنَعُونَ وَالتَّنَازُعُ: تَفَاعُلٌ مِنَ النَّزْعِ، وَهُوَ الْجَذْبُ مِنَ الْبِئْرِ، وَجَذْبُ الثَّوْبِ مِنَ الْجَسَدِ، وَهُوَ مُسْتَعْمَلٌ تَمْثِيلًا فِي اخْتِلَافِ الرَّأْيِ وَمُحَاوَلَةِ كُلِّ صَاحِبِ رَأْيٍ أَنْ يُقْنِعَ الْمُخَالِفَ لَهُ بِأَنَّ رَأْيَهُ هُوَ الصَّوَابُ، فَالتَّنَازُعُ: التَّخَالُفُ.

وَالنَّجْوَى: الْحَدِيثُ السِّرِّيُّ، أَيِ اخْتَلَوْا وَتَحَادَثُوا سِرًّا لِيَصْدُرُوا عَنْ رَأْيٍ لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ غَيْرُهُمْ، فَجَعَلَ النَّجْوَى مَعْمُولًا لِ أَسَرُّوا يُفِيدُ الْمُبَالَغَةَ فِي الْكِتْمَانِ.(بن عاشور،١٩٨٤م،ص٢٥٠-٢٥١)

{وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ} (٦٩)

حيث:-ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق ب(يفعلح) وهو مضاف.(ياقوت،غير متوفر،ص٢٨٨٣).

وَعَبَّرَ عَنِ الْعَصَا بِ مَا الْمَوْصُولَةِ تَذْكِيرًا لَهُ بِيَوْمِ التَّكْلِيمِ إِذْ قَالَ لَهُ: وَما تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسى [طه: ١٧] لِيَحْصُلَ لَهُ الِاطْمِئْنَانُ بِأَنَّهَا صَائِرَةٌ إِلَى الْحَالَةِ الَّتِي صَارَتْ إِلَيْهَا يَوْمَئِذٍ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ لَهُ: وَأَلْقِ عَصَاكَ. وَالتَّلَقُّفُ: الِابْتِلَاعُ. وَقَرَأَهُ الْجُمْهُورُ بِجَزْمِ تَلْقَفْ فِي جَوَابِ قَوْلِهِ وَأَلْقِ. وَقَرَأَهُ ابْنُ ذَكْوَانَ بِرَفْعِ تَلْقَفْ عَلَى الِاسْتِئْنَافِ. وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ تَلْقَفْ- بِفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ-.

وَقَرَأَهُ حَفْصٌ- بِسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْقَافِ- مِنْ لَقِفَ كَفَرِحَ. وَجُمْلَةُ إِنَّما صَنَعُوا كيد سحر مُسْتَأْنَفَةٌ ابْتِدَائِيَّةٌ، وَهِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إِنَّ) وَ (مَا) الموصولة. وَكيد سحر خَبَرُ (إِنَّ) . وَالْكَلَامُ إِخْبَارٌ بَسِيطٌ لَا

قَصْرَ فِيهِ. وَكُتِبَ (إِنَّمَا) فِي الْمُصْحَفِ مَوْصُولَةً (إِنَّ) بِـ (مَا) الْمَوْصُولَةِ كَمَا تُوصَلُ بِـ (مَا) الْكَافَّةِ فِي نَحْوِ إِنَّما حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ [الْبَقَرَة: ١٧٣] وَلَمْ يَكُنِ الْمُتَقَدِّمُونَ يَتَوَخَّوْنَ الْفُرُوقَ فِي رَسْمِ الْخَطِّ. وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ كَيْدُ ساحِرٍ بِأَلِفٍ بَعْدَ السِّينِ. وَقَرَأَهُ حَمْزَةُ، وَالْكِسَائِيُّ، وَخَلَفٌ كَيْدُ سِحْرٍ- بِكَسْرِ السِّينِ- . وَجُمْلَةُ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتى مِنْ تَمَامِ الْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، فَهِيَ مَعْطُوفَةٌ عَلَيْهَا وَحَالٌ مِنْ ضَمِيرِ إِنَّما صَنَعُوا، أَيْ لَا يَنْجَحُ السَّاحِرُ حَيْثُ كَانَ، لِأَنَّ صَنْعَتَهُ تَنْكَشِفُ بِالتَّأَمُّلِ وَثَبَاتِ النَّفْسِ فِي عَدَمِ التَّأَثُّرِ بِهَا. وَتَعْرِيفُ السَّاحِرُ تَعْرِيفُ الْجِنْسِ لِقَصْدِ الْجِنْسِ الْمَعْرُوفِ، أَيْ لَا يُفْلِحُ بِهَا كُلُّ سَاحِرٍ. وَاخْتِيرَ فِعْلُ أَتى دُونَ نَحْوِ: حَيْثُ كَانَ، أَوْ حَيْثُ حَلَّ، لِمُرَاعَاةِ كَوْنِ مُعْظَمِ أُولَئِكَ السَّحَرَة مجلوبون مِنْ جِهَاتِ مِصْرَ، وَلِلرِّعَايَةِ عَلَى فَوَاصِلِ الْآيَاتِ الْوَاقِعَةِ عَلَى حَرْفِ الْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ. وَتَعْمِيمُ حَيْثُ أَتى لِعُمُومِ الْأَمْكِنَةِ الَّتِي يَحْضُرُهَا، أَيْ بِسِحْرِهِ. وَتَعْلِيقُ الْحُكْمِ بِوَصْفِ السَّاحِرِ يَقْتَضِي أَنَّ نَفْيَ الْفَلَاحِ عَنِ السَّاحِرِ فِي أُمُورِ السِّحْرِ لَا فِي تِجَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَهَذَا تَأْكِيدٌ لِلْعُمُومِ الْمُسْتَفَادِ مِنْ وُقُوعِ النَّكِرَةِ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ، لِأَنَّ عُمُومَ الْأَشْيَاءِ يَسْتَلْزِمُ عُمُومَ الْأَمْكِنَةِ الَّتِي تقع فِيهَا.(بن عاشور،١٩٨٤م،ص٢٦٠-٢٦١)

{يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا } (١٠٣)

بينهم:- ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق ب(يتخافتون)،و(هم) ضمير متصل مضاف إلية(ياقوت،غيرمتوفر،ص٢٩٠٨).

أي يقول بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فِي الْمَوْقِفِ سِرًّا (إِنْ لَبِثْتُمْ) أَيْ مَا لَبِثْتُمْ يَعْنِي فِي الدُّنْيَا، وَقِيلَ: فِي الْقُبُورِ (إِلَّا عَشْراً) ٢٠: ١٠٣ يُرِيدُ عَشْرَ لَيَالٍ. وَقِيلَ: أَرَادَ مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ وَهُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً، يُرْفَعُ الْعَذَابُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ عَنِ الْكُفَّارِ.- فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ- فَيَسْتَقْصِرُونَ تِلْكَ الْمُدَّةَ. أَوْ مُدَّةَ مَقَامِهِمْ فِي الدُّنْيَا لِشِدَّةِ مَا يَرَوْنَ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيُخَيَّلُ إِلَى أَمْثَلِهِمْ أَيْ أَعْدَلِهِمْ قَوْلًا وَأَعْقَلِهِمْ وَأَعْلَمِهِمْ عِنْدَ نَفْسِهِ أَنَّهُمْ مَا لَبِثُوا إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا يَعْنِي لُبْثَهُمْ فِي الدُّنْيَا، عَنْ قَتَادَةَ، فَالتَّقْدِيرُ: إِلَّا مِثْلَ يَوْمٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُمْ مِنْ شِدَّةِ هَوْلِ الْمَطْلَعِ نَسُوا مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا رَأْوُهُ كَيَوْمٍ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِيَوْمٍ لُبْثِهِمْ مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ، أَوْ لُبْثَهُمْ في القبور على ما تقدم." وعشرا" و" يوما" منصوبان ب"- لبثتم.(الأنصاري،١٩٦٤م،ص٢٤٥)

{يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا } (١١٠)

بين:- ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول(ياقوت،غير متوفر،ص٢٩١٢).

أَيْ: هُوَ يُحِيطُ بِهِمْ عِلْمًا؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَاللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ (٨٥: ٢٠) وَهُمْ لَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا؛ لِأَنَّ إِحَاطَةَ الْمُحَاطِ بِهِ بِالْمُحِيطِ مُحَالٌ، وَهُوَ يَسْتَلْزِمُ إِثْبَاتَ أَصْلِ الْعِلْمِ بِهِ لَا نَفْيُهُ، كَآيَةِ نَفْيِ إِدْرَاكِ الْأَبْصَارِ، وَكُلٌّ مِنْهَا جَارٍ عَلَى قَاعِدَةٍ مَعْرُوفَةٍ فِي اللُّغَةِ، وَهِيَ أَنَّ نَفْيَ الْمُقَيَّدِ يُقْصَدُ بِهِ إِلَى الْقَيْدِ، وَأَنَّ نَفْيَ وَصْفٍ خَاصٍّ لِمَعْنًى عَامٍّ يَسْتَلْزِمُ إِثْبَاتَ ذَلِكَ الْعَامِّ.(الحسيني،١٩٩٠م،ص١١٩)

-المطلب الثاني/ظرف الزمان في سورة طه

{إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى} (١٠)

إذْ:- ظرف زمان ماض مبنى على السكون في محل نصب(القاضي،٢٠١٠م،ص٦٢٢)،متعلق ب(حديث)،أو بفعل محذوف تقديره "اذكر"(ياقوت،غيرمتوفر،ص٢٨٤٩).

كان موسى عليه السّلام حين فرغ من عمل الإجارة، وهي العمل عشر سنين لتزويج ابنة شعيب أعطاه شعيب غنما وسلم إليه زوجته؛ فتوجه بالزوجة والغنم يطلب مصر؛ ليبلغ رسالة ربه، فأظلم الليل وأمطرت السماء، وتفرقت أغنامه من صوت الرعد، وأخذ زوجته الطلق، واشتد البرد، فلمح نارا تظهر من بعد {فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا} لعلي أتوجه إلى هذه النار فأقتبس منها قبسا، وكان موسى قد تاه عن الطريق في تلك الليلة فهو قوله:

{لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْها بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النّارِ هُدىً} أي: أجد ما يدلني على الطريق.(الشافعي،٢٠٠٩م،ص٣٢٩)

{إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ } (٣٨)

إذ:- ظرف زمان ماض مبني على السكون في محل نصب (القاضي،٢٠١٠م،ص٦٢٥)وهو متعلق (بممنا)(الدرويش،١٩٩٩م،ص١٩٠)

وَ (إِذْ) ظَرْفٌ لِلْمِنَّةِ.

وَالْوَحْيُ، هُنَا: وَحْيُ الْإِلْهَامِ الصَّادِقِ. وَهُوَ إِيقَاعُ مَعْنًى فِي النَّفْسِ يَنْثَلِجُ لَهُ نَفْسُ الْمُلْقَى إِلَيْهِ بِحَيْثُ يَجْزِمُ بِنَجَاحِهِ فِيهِ وَذَلِكَ مِنْ تَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى. وَقَدْ يَكُونُ بِطَرِيقِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةِ الَّتِي يُقْذَفُ فِي نَفْسِ الرَّائِي أَنَّهَا صِدْقٌ.

وَمَا يُوحى مَوْصُولٌ مُفِيدٌ أَهَمِّيَّةَ مَا أُوحِيَ إِلَيْهَا. وَمُفِيدٌ تَأْكِيدَ كَوْنِهِ إِلْهَامًا مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ.

وأَنِ تَفْسِيرٌ لِفِعْلِ أَوْحَيْنا لِأَنَّهُ مَعْنَى الْقَوْلِ دُونَ حُرُوفِهِ أَو تَفْسِير ليوحى.(بن عاشور،١٩٨٤م،صص٢١٦)

{إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ } (٤٠)

إذْ:- ظرف زمان ماض مبني على السكون متعلق ب

-(ألقيت) في الأية (٣٩).

-(تصنع) في الأية (٣٩).

-أو بدل من (إذ)في (إذ أوحينا).

العامل في إِذْ تَمْشِي «١» أَلْقَيْتُ أو لِتُصْنَعَ ويجوز أن يكون بدلا من إِذْ أَوْحَيْنا.

فإن قلت: كيف يصح البدل والوقتان مختلفان متباعدان؟ قلت: كما يصح- وإن اتسع الوقت وتباعد طرفاه- أن يقول لك الرجل: لقيت فلانا سنة كذا، فتقول: وأنا لقيته إذ ذاك. وربما لقيه هو في أو لها

وأنت في آخرها. يروى أن أخته واسمها مريم جاءت متعرفه خبره، فصادفتهم يطلبون له مرضعة يقبل ثديها، وذلك أنه كان لا يقبل ثدي امرأة فقالت: هل أدلكم فجاءت بالأمّ فقبل ثديها.

ويروى أن آسية استوهبته من فرعون وتبنته، وهي التي أشفقت عليه وطلبت له المراضع.

هي نفس القبطي الذي استغاثه عليه الإسرائيلى. قتله وهو ابن اثنتي عشرة سنة: اغتم بسبب القتل خوفا من عقاب الله ومن اقتصاص فرعون، فغفر الله له باستغفاره حين قال رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ونجاه من فرعون أن ينشب فيه أظفاره حين هاجر به إلى مدين فُتُوناً يجوز أن يكون مصدرا على فعول في المتعدّى، كالثبور والشكور والكفور.

وجمع فتن أو فتنة، على ترك الاعتداد بتاء التأنيث، كحجوز وبدور، في حجزة وبدرة: أى فتناك ضروبا من الفتن. سأل سعيد بن جبير ابن عباس رضى الله عنه، فقال: خلصناك من محنة بعد محنة: ولد في عام كان يقتل فيه الولدان، فهذه فتنة يا ابن جبير. وألقته أمّه في البحر. وهمّ فرعون بقتله. وقتل قبطيا. وأجر نفسه عشر سنين. وضلّ الطريق وتفرّقت غنمه في ليلة مظلمة، وكان يقول عند كل واحدة: فهذه فتنة يا ابن جبير. والفتنة: المحنة، وكل ما يشق على الإنسان. وكل ما يبتلى الله به عباده: فتنة. قال وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً. مَدْيَنَ على ثماني مراحل من مصر. وعن وهب: أنه لبث عند شعيب ثمانيا وعشرين سنة، منها مهر ابنته، وقضى أو في الأجلين. أى سبق في قضائي وقدرى أن أكلمك وأستنبئك، وفي وقت بعينه قد وقته لذلك، فما جئت إلا على ذلك القدر غير مستقدم ولا مستأخر. وقيل: على مقدار من الزمان يوحى فيه إلى الأنبياء، وهو رأس أربعين سنة. هذا تمثيل لما خوّله من منزلة التقريب والتكريم والتكليم. مثل حاله بحال من يراه بعض الملوك لجوامع خصال فيه وخصائص، أهلا لئلا يكون أحد أقرب منزلة منه إليه، ولا ألطف محلا، فيصطنعه بالكرامة والأثرة، ويستخلصه لنفسه. ولا يبصر ولا يسمع إلا بعينه وأذنه، ولا يأتمن على مكنون سره إلا سواء ضميره.(الزمخشرى،٥٣٨ه،ص٦٤-٦٥)

سنين:- ظرف زمان منصوب بالياء ،لأنه ماحق بجمح المذكر السالم ،وهو متعلق ب(لبثت). (ياقوت ،غيرمتوفر،ص٢٨٦٣-٢٨٦٥).

{قَالَ لَا تَخَافَاۖ إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ} (٤٦)

معكما:- ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (إن) ،والجملة استئنافية للتعليل،(ياقوت،غيرمتوفر،ص٢٨٦٨).

(كما) ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إلية ،وشبه الجملة في محل رفع خبر إن(القاضي،٢٠١٠م،ص٦٢٥).

قَالَ اللَّهُ لَا تَخافا، أَيْ لَا تَخَافَا حُصُولَ شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرَيْنِ، وَهُوَ نَهْيٌ مُكَنًّى بِهِ عَنْ نَفْيِ وُقُوعِ الْمَنْهِيِّ عَنْهُ.

وَجُمْلَةُ إِنَّنِي مَعَكُما تَعْلِيلٌ لِلنَّهْيِ عَنِ الْخَوْفِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى النَّفِي، وَالْمَعِيَّةُ مَعِيَّةُ حِفْظٍ.

وأَسْمَعُ وَأَرى حَالَانِ مِنْ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ، أَيْ أَنَا حَافِظُكُمَا مِنْ كُلِّ مَا تَخَافَانِهِ، وَأَنَا أَعْلَمُ الْأَقْوَالَ وَالْأَعْمَالَ فَلَا أَدَعُ عَمَلًا أَوْ قَوْلًا تَخَافَانِهِ.

وَنُزِّلَ فِعْلَا أَسْمَعُ وَأَرى مَنْزِلَةَ اللَّازِمَيْنِ إِذْ لَا غَرَضَ لِبَيَانِ مَفْعُولِهِمَا بَلِ الْمَقْصُودُ:

أَنِّي لَا يَخْفَى عَلَيَّ شَيْءٌ. وَفُرِّعَ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْأَمْرِ بِالذَّهَابِ إِلَى فِرْعَوْنَ.(بن عاشور،١٩٨٤م،ص٢٢٨)

{فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا ۚ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ} (٦٤)

اليوم:- ظرف زمان منصوب (الفتحة)(القاضي،٢٠١٠م،ص٦٢٨)متعلقب(أفلح)(ياقوت،غيرمتوفر،٢٨٧٩).

قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ) ٢٠: ٦٤ الْإِجْمَاعُ الْإِحْكَامُ وَالْعَزْمُ عَلَى الشَّيْءِ. تَقُولُ: أَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ وَعَلَى الْخُرُوجِ أَيْ عَزَمْتُ. وَقِرَاءَةُ كُلِّ الْأَمْصَارِ" فَأَجْمِعُوا" إِلَّا أَبَا عَمْرٍو فَإِنَّهُ قَرَأَ:" فَاجْمَعُوا" بِالْوَصْلِ وَفَتْحَ الميم. واحتج بِقَوْلِهِ تَعَالَى:" فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتى ٢٠: ٦٠". قَالَ النَّحَّاسُ: وَفِيمَا حُكِيَ لِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ: يَجِبُ عَلَى أَبِي عَمْرٍو أَنْ يَقْرَأَ بِخِلَافِ قِرَاءَتِهِ هَذِهِ، وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الَّتِي عَلَيْهَا أَكْثَرُ النَّاسِ. قَالَ: لِأَنَّهُ احْتَجَّ ب"- جَمَعَ" وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:" فَجَمَعَ كَيْدَهُ" قَدْ ثَبَتَ هَذَا فَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ" فَأَجْمِعُوا" وَيَقْرُبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ" فَأَجْمِعُوا" أَيِ اعْزِمُوا وَجِدُّوا، وَلَمَّا تَقَدَّمَ ذَلِكَ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ هَذَا بِخِلَافِ مَعْنَاهُ. يُقَالُ: أَمْرٌ مُجْمَعٌ وَمُجْمَعٌ عَلَيْهِ. قَالَ النَّحَّاسُ: وَيُصَحِّحُ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو" فَاجْمَعُوا" أَيِ اجْمَعُوا كُلَّ كَيْدٍ لَكُمْ وَكُلُّ حِيلَةٍ فَضُمُّوهُ مَعَ أَخِيهِ. وَقَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ. الثَّعْلَبِيُّ: الْقِرَاءَةُ بِقَطْعِ الْأَلِفِ وَكَسْرِ الْمِيمِ لَهَا وَجْهَانِ: أحدهما- بمعنى الجمع، تقول: أجمعت الشيء وجمعته بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَفِي الصِّحَاحِ: وَأَجْمَعْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ جَمِيعًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ ... هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعُ

أَيْ مُحْكَمٌ. (ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا) ٢٠: ٦٤ قَالَ مُقَاتِلٌ وَالْكَلْبِيُّ: جَمِيعًا. وَقِيلَ: صُفُوفًا لِيَكُونَ أَشَدَّ لِهَيْبَتِكُمْ. وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ يُقَالُ: أَتَيْتُ الصَّفَّ يَعْنِي الْمُصَلَّى، فَالْمَعْنَى عِنْدَهُ ائْتُوا الْمَوْضِعَ الَّذِي تَجْتَمِعُونَ فِيهِ يَوْمَ الْعِيدِ. وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ: مَا قَدَرْتُ أَنْ آتِيَ الصَّفَّ، يَعْنِي الْمُصَلَّى. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى ثُمَّ ائْتُوا وَالنَّاسُ مُصْطَفُّونَ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا مَصْدَرًا في موضع الحال. ولذلك لم يجمع. وقرى:" ثُمِّ ايتُوا" بِكَسْرِ الْمِيمِ وَيَاءٍ. وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَةَ أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ أَلِفًا. (وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى) ٢٠: ٦٤ أَيْ مَنْ غَلَبَ. وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ السَّحَرَةِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ. وَقِيلَ: من قول فرعون لهم.(الأنصاري،١٩٦٣م،ص٢٢٠-٢٢١)

{قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ } (٧١)

قبل:-ظرف زمان منصوب (الفتحة)(القاضي،٢٠١٠م،ص٦٢٩)متعلق ب(آمنتم)أيضاً وهو مضاف(ياقوت،غيرمتوفر،ص٢٨٨٤).

لَكَبِيرُكُمُ لعظيمكم، يريد: أنه أسحرهم وأعلاهم درجة في صناعتهم. أو لمعلمكم، من قول أهل مكة للمعلم: أمرنى كبيرى، وقال لي كبيرى: كذا يريدون معلمهم وأستاذهم في القرآن وفي كل شيء. قرئ فَلَأُقَطِّعَنَّ ولأصلبنّ. بالتخفيف. والقطع من خلاف: أن تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى، لأنّ كل واحد من العضوين خالف الآخر، بأن هذا يد وذاك رجل، وهذا يمين وذاك شمال. و «من» لابتداء الغاية: لأن القطع مبتدأ وناشئ من مخالفة العضو العضو، لا من وفاقه إياه. ومحل الجار

والمجرور النصب على الحال، أى: لأقطعنها مختلفات، لأنها إذا خالف بعضها بعضا فقد اتصفت بالاختلاف. شبه تمكن المصلوب في الجذع بتمكن الشيء الموعى في وعائه، فلذلك قيل فِي جُذُوعِ النَّخْلِ. أَيُّنا يريد نفسه لعنه الله وموسى صلوات الله عليه بدليل قوله آمَنْتُمْ لَهُ واللام مع الإيمان في كتاب الله لغير الله تعالى، كقوله تعالى يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وفيه نفاجة باقتداره وقهره، وما ألفه وضرى به: من تعذيب الناس بأنواع العذاب. وتوضيع لموسى عليه السلام، واستضعاف له مع الهزء به: لأن موسى لم يكن قط من التعذيب في شيء.(الزمخشري،٥٣٨ه،ص٧٦).

{مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا } (١٠٠)

يوم:-ظرف زمان منصوب (الفتحة)(القاضي،٢٠١٠م،ص٦٣٥)متعلق ب(يحمل)(ياقوت،غيرمتوفر،ص٢٩٠٧).

وَالْوِزْرُ: الْإِثْمُ. وَجعل مَحْمُولا تَمْثِيل لِمُلَاقَاةِ الْمَشَقَّةِ مِنْ جَرَّاءِ الْإِثْمِ، أَيْ مِنَ الْعِقَابِ عَنْهُ. فَهُنَا مُضَافٌ مُقَدَّرٌ وَقَرِينَتُهُ الْحَالُ فِي قَوْلِهِ خالِدِينَ فِيهِ، وَهُوَ حَالٌ مِنِ اسْمِ الْمَوْصُولِ أَوِ الضَّمِيرِ الْمَنْصُوبِ بِحرف التوكيد، وَمَا صدقهما، مُتَّحِدٌ وَإِنَّمَا اخْتُلِفَ بِالْإِفْرَادِ وَالْجَمْعِ رَعْيًا لِلَفْظِ (مِنْ) مَرَّةً وَلِمَدْلُولِهَا مَرَّةً. وَهُوَ الْجَمْعُ الْمُعْرِضُونَ.(بن عاشور،١٩٨٤م،ص٣٠٣)

{خَالِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا} (١٠١)

يوم:- ظرف زمان منصوب (الفتحة) متعلق بالحال المحذوف(ياقوت،غير متوفر،ص٢٩٠٧).

{خالِدِينَ فِيهِ} في عذاب جزائه، وقبح ذلك الحمل حملا.(الشافعي،٢٠٠٩م،ص٥٤٢)

{نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا } (١٠٤)

إذ:- ظرف زمان ماض مبنى على السكون في محل نصب(القاضي،٢٠٢٠م،ص٦٣٥)متعلق ب(أعلم)(ياقوت،غيرمتوفر،ص٢٩٠٩).

يوما:-ظرف زمان منصوب (الفتحة)(القاضي،٢٠١٠م،ص٦٣٦)، متعلق بالفعل في (لبثتم)(يلقوت،غير متوفر،ص٢٩٠٩).

وَيُخَيَّلُ إِلَى أَمْثَلِهِمْ أَيْ أَعْدَلِهِمْ قَوْلًا وَأَعْقَلِهِمْ وَأَعْلَمِهِمْ عِنْدَ نَفْسِهِ أَنَّهُمْ مَا لَبِثُوا إِلَّا يَوْمًا وَاحِدًا يَعْنِي لُبْثَهُمْ فِي الدُّنْيَا، عَنْ قَتَادَةَ، فَالتَّقْدِيرُ: إِلَّا مِثْلَ يَوْمٍ. وَقِيلَ: إِنَّهُمْ مِنْ شِدَّةِ هَوْلِ الْمَطْلَعِ نَسُوا مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا رَأَوْهُ كَيَوْمٍ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِيَوْمٍ لُبْثِهِمْ مَا بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ، أَوْ لُبْثَهُمْ في القبور على ما تقدم." وعشرا" و" يوما" منصوبان ب"- لبثتم.(الأنصاري،١٩٨٤م،ص٢٤٥)

{يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ۖ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا} (١٠٨)

يومئذ:- (يوم)ظرف زمان متعلق ب(يتبعون)،وهومضاف و(إذ)مضاف إليه،وقد الحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة هي"نسفت الجبال"(ياقوت،غير متوفر،ص٢٩١١).

أضاف اليوم إلى وقت نسف الجبال في قوله يَوْمَئِذٍ أى يوم إذ نسفت، ويجوز أن يكون بدلا بعد بدل من يوم القيامة. والمراد: الداعي إلى المحشر. قالوا: هو إسرافيل قائما على صخرة بيت المقدس يدعو الناس، فيقبلون من كل أوب إلى صوبه لا يعدلون لا عِوَجَ لَهُ أى لا يعوجّ له مدعوّ، بل يستوون إليه من غير انحراف متبعين لصوته. أى: خفضت الأصوات من شدة الفزع وخفتت «١» فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً وهو الركز الخفي. ومنه الحروف المهموسة. وقيل: هو من همس الإبل وهو صوت أخفافها إذا مشت، أى: لا تسمع إلا خفق الأقدام ونقلها إلى المحشر مَنْ يصلح أن يكون مرفوعا ومنصوبا، فالرفع على البدل من الشفاعة بتقدير حذف المضاف، أى: لا تنفع الشفاعة إلا شفاعة من أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ والنصب على المفعولية.(الزمخشري،٥٣٨ه،ص٨٨-٨٩)

{وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ } (١٢٤)

يوم:- ظرف زمان منصوب (الفتحة٩(القاضي،٢٠١٠م،ص٦٣٨).متعلق ب(نحشر)،وهو مضاف(ياقوت،غيرمتوفر،ص٢٩٢٢).

(وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي) ٢٠: ١٢٤

أَيْ دِينِي، وَتِلَاوَةِ كِتَابِي، وَالْعَمَلِ بِمَا فِيهِ. وَقِيلَ: عَمَّا أَنْزَلْتُ مِنَ الدَّلَائِلِ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُحْمَلَ الذِّكْرُ عَلَى الرَّسُولِ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْهُ الذِّكْرُ. (فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً) ٢٠: ١٢٤ أَيْ عَيْشًا ضَيِّقًا، يُقَالُ: مَنْزِلٌ ضَنْكٌ وَعَيْشٌ ضَنْكٌ يستوي فيه الواحد والاثنان والمذكر وَالْمُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ، (وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَعْمى) ٢٠: ١٢٤ قِيلَ: أَعْمَى فِي حَالٍ وَبَصِيرًا فِي حَالٍ، وَقِيلَ: أَعْمَى عَنِ الْحُجَّةِ، قَالَهُ مُجَاهِدٌ. وَقِيلَ: أَعْمَى عَنْ جِهَاتِ الْخَيْرِ، لَا يَهْتَدِي لِشَيْءٍ مِنْهَا.(الأنصاري،١٩٦٤م،ص٢٨٥)

{قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ} (١٢٦)

اليوم:- ظرف زمان متعلق بالفعل (تنسي)(ياقوت،غيرمتوفر،ص٢٩٢٣).

{آياتُنا} القرآن {فَنَسِيتَها} فتركت العمل بها، وقد استدل بذلك على إثم من نسي القرآن بعد حفظه، ولا حجة فيه؛ فإن أصل حفظ القرآن ليس بواجب.

{وَكَذلِكَ الْيَوْمَ تُنْسى} تترك في العذاب.(الشافعي،٢٠٠٩م،ص٥٤٨)

{أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَىٰ } (١٢٨)

قبلهم:- (قبل)ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق ب(أهلكنا)،و(هم)ضمير متصل مضاف إلية.(ياقوت،غير متوفر،ص٢٩٢٥).

قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ) ٢٠: ١٢٨ يُرِيدُ أَهْلَ مَكَّةَ، أَيْ أَفَلَمْ يَتَبَيَّنْ لَهُمْ خَبَرُ مَنْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِذَا سَافَرُوا وَخَرَجُوا فِي التِّجَارَةِ طَلَبَ الْمَعِيشَةِ، فَيَرَوْنَ بِلَادَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ، وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ خَاوِيَةً، أَيْ أَفَلَا يَخَافُونَ أَنْ يَحِلَّ بِهِمْ مِثْلُ مَا حَلَّ بِالْكُفَّارِ قَبْلَهُمْ.(الأنصاري،١٩٦٤م،ص٢٦٠)

{فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ } (١٣٠)

قبل:-ظرف زمان منصوب (الفتحة) (القاضي،٢٠١٠م،ص٦٣٩).

بِحَمْدِ رَبِّكَ في موضع الحال، أى: وأنت حامد لربك على أن وفقك للتسبيح وأعانك عليه. والمراد بالتسبيح الصلاة. أو على ظاهره قدم الفعل على الأوقات أوّلا، والأوقات على الفعل آخرا، فكأنه قال: صل لله قبل طلوع الشمس يعنى الفجر، وقبل غروبها يعنى الظهر والعصر، لأنهما واقعتان في النصف الأخير من النهار بين زوال الشمس وغروبها.(الزمخشري،٥٣٨ه،ص٩٦)

وأطراف:- الواو عاطفة،و(أطراف)ظرف زمان منصوب معطوف على (قبل)أو على محل (من آناء)لأن محله النصب على الظرفية(ياقوت،غيرمتوفر،ص٢٩٢٧).

وَقَوْلُهُ وَأَطْرافَ النَّهارِ بِالنَّصْبِ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَطَرَفُ الشَّيْءِ مُنْتَهَاهُ. قِيلَ: الْمُرَادُ أَوَّلُ النَّهَارِ وَآخِرُهُ، وَهُمَا وَقْتَا الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ، فَيَكُونُ مِنْ عَطْفِ الْبَعْضِ عَلَى الْكُلِّ لِلِاهْتِمَامِ بِالْبَعْضِ(بن عاشور،١٩٨٤م،ص٣٣٨)

الخاتمة

لكل بداية نهاية، ولقد كان لهذا البحث مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

١-كل أسماء الزمان صالحة على النصب على الظرفية، سواء أكان مختصا أو مبهما.

٢- الظرف الزمان المختص وهو ما يقع جوابا لـ (متى).

٣-الظرف الزمان المبهم وهو الذي لا يدل على زمن معين مقدر.

٤-الظرف المكان لا يصلح منه للنصب على الظرفية، إلا ما كان مبهما وهو ليس له صورة ولا حدود محصورة، وهو ثلاثة أنواع: أسماء الجهات الست، أسماء المقادير، هناك ظروف مكان تشتق من لفظ العامل فيها.

٥-المفعول فيه هو اسم يذكر لبيان زمن الفعل ومكانه فيعرف بتضمنه معنى (في).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

-٢-بن عاشور،محمد الطاهر بن محمد بن محمد بن الطاهر .(١٩٨٤م).التحرير و التنوير،الدار التونسية للنشر.

٣- الأرشم،متوليعلى متولي.(٢٠٠٣م).الظرف خصائصة وتوظيفه النحوي،الكتب المصرية.

٤- الأندلسي،جمال الدين محمد بن عبدالله الطائى الجياني.(١٩٩٠م).شرح التسهيل لابن مالك،الدكتور عبدالرحمان السيد -الدكتور محمد بدوى المختون.دار هجر.

٥-الأنصاري،أبو عبدالله محمد بن أحمد .(١٩٦٤م).الجامع الأحكام القرآن،أحمد البردوني , إبراهيم أطفيش،دار الكتب المصريه،القاهرة.

٦-البغدادي،لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي.(١٩٩٦م).الأصول في النحو،الدكتور عبدالحسين الفتلي.مؤسسة الرسالة.

٧-الجرجاني،على بن محمد بن على الزبن الشريف.(غيرمتوفر).كتاب التعريفات ،إبراهيم الابياري.الريان للتراث.

٨-الجواليقي،أبومنصور موهوب بن أحمد بن محمدبن الحضر.(١٩٩٦م).

٩- الحوازمي،أبي الفتح ناصرين عبدالسيد المطرزي.(غيرمتوفر).المصباح في النحو،أحمد إسماعيل عبدالكريم،الكتب العلمية.

١٠- الدرويش،محي الدين.(١٩٩٩م).إعراب القران الكريم،ابن كثير،دمشق.

١١- الدهون،مصطفى.(٢٠٠٣م).المرجع في القواعد والإعراب،الكتاب الثقافي،الأردن.

١٢-الرضي،الإمام.(١٩٩٨م).شرح الكافيةابن الحاجب ،إميل بديع يعقوب ،الكتب العلمية،بيروت.

١٣- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد .().الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،دار الكتاب العربي،بيروت.

١٤- السامرائي،الدكتور محمد فاضل .(٢٠١٤م).النحو العربي أحكام ومعان ،دارابن كثير،بيروت.

١٥-السامرائي،الدكتور محمد فاضل صالح.(٢٠٠٣م).معاني النحو،العاتك لصناعة الكتاب،القاهرة.

١٦- السيوطي،الامام جلال الدين عبدالرحمان أبي بكر.(١٩٩٨م).همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،أحمد شمس الدين،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان.

١٧-الشاطبي،الإمام إسحاق إبراهيم بن موسى.(٢٠٠٧م).شرح الشاطبي لألفية ابن مالك ،محمد السيد عثمان.دار الكتب العلمية،بيروت.

١٨-الشافعي،أبو الحسن على بن محمد بن عبدالصمد على الدين.(٢٠٠٩م).تفسير القران العضيم،د.موسى مسعود،دار النشر الجامعات.

١٩-الشافعي،على بن محمد بن عيسى بن أبو حسن نورالدين الأشموني .(١٩٩٨م).شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان.

٢٠- الشاوي، أبي زكريا يحيى بن محمد.(غيرمتوفر).المحاكات بيت أبي حيان وابن عطية والزمخشرري،محمدعثمان. دارالكتب العلمية،بيروت.

٢١-الحسيني،محمد رشيد بن على رض بن محمد شمس الدين بن محمد بها الدين .(١٩٩٠م).تفسير القران الحكيم ،الهيئة المصرية العامة الكتاب .

٢٢-الضرير،القاسم بن محمد بن مباشر الواسطى.(٢٠٠٠م). شرح اللمح في النحو،رجب عثمان محمد.القاهرة.

٢٣- العبكري،لابن برهان .(١٩٨٤م).شرح اللمح،فائز فارس.الكويت.

٢٤- العثيمين،محمد بن صالح بن محمد.(١٣٢١ه).شرح ألفية بن مالك،مكتبة الرشد،بيروت.

٢٥- العريطي،لشرف الدين يحيى بن موسى.(٢٠١٢م).شرح الدرة البهية نظم الاجرومية في أصول علم اللغة العربية،دار العصماء،سورية-دمشق.

٢٦- العقلي،قاضي القضاة بها الدين عبدالله بن عقيل.(١٩٨٠م).شرح ابن عقيل.دار التراث،القاهرة.

٢٧-الغلاييني،الشيخ مصطفى.(١٩٩٤م).الدكتورعبدالمنعم خفاجة.الدار النمود جية،بيروت.

٢٨- الفوزان،عبدالله بن صالح.(غير متوفر).دليل السالك إلى ألفية ابن مالك،دار المسلم.

٢٩- القاضي،محمد محمود.(٢٠١٠م).إعراب القران الكريم.

٣٠- المصرى،محمد بن يوسف بن أحمد محب الدين الحلبي.(١٨٩١م).شرح التسهيل المسمي(تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد) ،دار السلام.

٣١-الموصلي،أبو الفتح عثمان بن جيني.(١٤٣١ه). اللمح في العربية،دار كتب العلمية،بيروت.

٣٢- المبرد،لأبي عباس.(١٩٩٤م). المقتبضب،الدكتور محمد عبدالخالق عضيمة. القاهرة.

٣٣- المكودي، المشاة الفتح الودوي على.(٢٠٠٥).حاشية ابن حمدون على شرح المكودى لالفية ابن مالكدار كتب التعليمية،بيروت.

٣٤- النحوي، الشيخ الإمام كمال الدين أبي البركات عبدالرحمان محمد بن أبي سعيد الأنباري.(١٩٩٩م).أسرار العربية،بركات يوسف هبود.دار الأرقم بن أبي الأرقم،بيروت – لبنان.

٣٥-الهاشمي،السيد أحمد.(٢٠١١م). القواعد الأساسية للغة العربية ، دار المعرفة،بيروت- لبنان.

٣٦- بابشاذ،طاهر بن أحمد .(١٩٧٧م).شرح المقدمة المحسبة،خالد عبدالكريم .

٣٧- حسن،عباس.(١٣٨٩ه).النحو الوافي،دار المعارف/المصر.

٣٨- حلواني،الدكتور محمد خير حلواني.(٢٠١٣م).النحو المسير،دار الماموان للتراث،دمشق.

٣٩- طفر ،الدكتور جميل أحمد.(١٩٩٨م).النحو القرأني قواعد وشواهد.

٤٠- عيد ،الدكتور محمد.(١٩٩٠م).نحو الألفية شرح معاصر واصيل الألفية ابن مالك.

٤١-عيد، الدكتور محمد .(غير متوفر).النحو المصفي، مكتبة الشباب، القاهرة.

٤٢-عبانية، يحيى.(٢٠١٩م).النحو العربي المقارن في ضوء اللغات السامية واللهجات العربية القديمة،دار الكتاب الثقافي ،الأردن.

٤٣-عبدالطيف، الدكتور محمد حماسية.(٢٠٠٣م). بناء الجملة العربية،دار غريب،القاهرة.

٤٤- عبدالحميد،محمد محي الدين.(١٩٨٠م).شرح ابن عقيل،جميع حق الطبع مخفوظ،بيروت.

٤٥-ياقوت،الدكتور محمد سليمان .(١٩٩٦م). النحو تعليمي و تطبيق في القرآن الكريم، دار كتب العلمية،بيروت.

٤٦-يعقوب،الدكتور اميل بديع.(٢٠٠٦م).موسوعة علوم اللغة العربية،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان.

پوختە

ئەم تـوێژینەوەیە بـاس لە (مفعول فیه) دەکـات لە سورەتی (طه) بە بشت بەستن بە سەرچاوەکانی ڕستەسازی ووشە سازی (النحو والصرف) لە زمانی عەرەبیدا.

بۆ ڕوونکردنەوەی بیرۆکەی (مفعول فیه) بە عەرەبی و پاشان هۆکاری ناونانی (مفعول فیه) و دابەشکردنی، دواتر پێگەی بارودۆخەکان (أنواع الظرف) پاشان حوکمی ناوەکانی کات وشوێن.

وە لە بابەتی دووەمدا جۆرەکانی بارودۆخ (أنواع الظرف) و پاشان (الظرف المتصرف) پاشان (الظرف غیر المتصرف) و پاشان جێگری چاوگی کات وشوێن.

پاشان ئەم ماددە زانستیە تیۆریە لە بابەتی سێیەمدا بۆ ئایەتەکانی سورەتی (طه) وەك بواریکی کار بۆ ئەم تـوێژینەوەیە جێبەجێ دەکرێت.

Summary

This research dealt with the effect in Sura Taha, knowing any of the sources of grammar, pure and language.

To explain the idea of the effect in it Arabic, and then the reason for naming the effect in it and dividing the effect in it, and then the position of the circumstance (the circumstance factor) deleted the circumstance worker, and then ruled the names of time and place in terms of situational.

In the second topic the types of circumstance, then the circumstance of the acter, then the circumstance is not acted, then on behalf of the source time and place.

Then applying this theoretical scientific material in the third article to the words of Sura Taha distinguish the work of this